

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (31) | سورة البقرة (٣٤١-٩٧١)

يوم ٥١/٨/٢٠١٤ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم - 00:00:00

وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الجمعة. الموافق للخامس عشر من شهر شعبان من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب غريب القرآن لابن قتيبة رحمة الله تعالى - 00:00:20 توافقنا عند الاية الثالثة والاربعين بعد المئة وهي قوله سبحانه وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا. نعم تفضلي يا اخوان. الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه - 00:00:40

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. ولا المؤلف رحمة الله في قوله تعالى جعلناكم امة وسطا. اي عدل خيارا ومنه قوله في مواضيع اخر قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون اي خيرهم واعدلهم. قال - 00:01:00

هم وسط يرضى الانام بحكمهم اذا نزلت احدى الليالي بمعظمهم ومنه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم واوصلت قريش حسبا. واصل هذا ان خير الاشياء او سلطتها. فان الغلو والتقصير مذمومان. لتكونوا شهداء - 00:01:20 جاء على الناس اي على الامم المتقدمة لانبيائهم. شطر المسجد الحرام نحوه وقصده. وكل وجهة اي قبلة ومولبها اي مولبها وجهه. اي مستقبلها يريد ان كل ذي ملة له قبلة - 00:01:40

لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا اي الا ان يحتاج عليكم الظالمون بباطل بباطل من الحجج. وهو قول اليهود كنت واصحابك تصلون الى بيت المقدس او يصلون الى بيت المقدس فان كان ذلك ضلالا فقد مات اصحابك عليه. وان كان هدى فقد حول فقد حول - 00:02:00

قلت عنه فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم. اي صلاتكم فلم يقل لاحد حجة. او لئلا على عليهم صلوات من ربهم اي مغفرة. والصلة تتصرف على وجوه قد بينتها في كتاب المشكك. طيب. بسم الله والصلة والسلام على رسول الله - 00:02:30 عندنا كلمة الوسط لتحرير السين وسط غير وسط الوسط والتوسط في الشيء لما تقول انا في وسط المدينة يعني في وسطها و يعني الوسط هو ي يكون ما بين الطرفين. والوسط بالتحرير معناه الخير والافضل. والخير والافضل - 00:02:50 قال الله سبحانه وتعالى وذلك جعلناكم امة وسطا. اي خيارا وعدولا. الدليل عليه ما جاء بعدها قال لتكونوا شهداء على الناس. ولا يمكن يكون الشهيد الا عدلا. وشهادوا ذوي عدل. فيكون معناها - 00:03:20

معناها العدالة قال ومنه قوله تعالى قال اوسطهم اي خيرهم واعدلهم وافضلهم وارجحهم عقلا ومنه ايضا قوله تعالى في قوله تعالى من اوسط ما تطعمون اهلكم من اوسط ما تطعمون يعني من اعدل وافضل طيب هذا واضح اذا كلمة - 00:03:40

جعلناكم امة وسطا اي خيارا وعدولا. طيب. قوله تعالى شطر المسجد الحرام وجها شاطر المسجد الحرام. اي قصده وجهته ونحوه. تقول اصلي جهة المسجد. جهة المسجد فالشطر هو والشطر من الفاظ المشتركة لان الشطر يطلق يطلق - 00:04:10 في اللغة على النص الظهور شطر الایمان يعني نصفه. فكلمة الشطر في القرآن هنا في هذه اية معناها الجهة. طيب. قال شطر المسجد قال نعم. قال ولكل ام ولكل وجهة. اي قبلة. الام السابقة النصارى لهم قبلة لهم قبلة المشرق - 00:04:40

والنصارى لهم قبلة المغرب. يصلون الى المسجد الاقصى. والمسلمون لهم قبلة المسجد الحرام الكعبة وكل وجهة له وكل لكل له قبلة هو مولتها اي قاصدها متوجه اليها مستقبلها - 00:05:10

طيب يقول في قوله تعالى الا الذين ظلموا في قوله تعالى لان لا يكون الناس حيثما كنتم طلوا وجوهكم شطره لئلا يكون الناس عليكم حجة الا الذين ظلموا. يقول حتى نبين لكم هذا البيان - 00:05:30

حتى لا تقوم حجة على احد. اللي الظلمة الظالمون فيحتاجون. وحجتهم داحضة باطنية. الا ان يحتاج الظالمون بباطل وحجتهم داحضة ثم ذكر لك نموذجا من حجج الظالمين وهم اليهود. يقولون - 00:05:50

محمد صلى الله عليه وسلم لما حولت القبلة قال كنت انت واصحابك تصلون الى بيت المقدس. فان كنت انتم تعتقدون ان الجهة هذه الصلاة لما تحولتم الى الكعبة انها ضلال فاصحابكم الذين ماتوا على - 00:06:10

فقد مات اصحابك عليه وان كان هدى ان كانت المسجد الاقصى هدى فانت حولت الى ما هو اقل فانزل الله سبحانه وتعالى ردا عليهم وما كان الله ليضيع ايمانكم. يعني صلاتكم ممن صلى قبل - 00:06:30

حتى حتى المسلمين الذين يعني في وقت تحويل القبلة صلوا الى بيت المقدس الله لا يضيع اعمالهم ولا يضيع هم التي صلواها طيب في هذا دلالة على ان الایمان يطلق على العمل - 00:06:50

الايمان قول وعمل. ليس قول باللسان فقط. الایمان قول وعمل. ولذلك سمي الله الصلاة ايمان. قالوا ما كان الله ليضيع ايمانكم. طيب. بالنسبة بهذه الآية وكذلك جعلناكم امة نصر. على ان يعني ان هذا الدين وصل. ايه الصح؟ خيار - 00:07:10

يا رب يعني عدول اعتدال يعني بين الغلو والجفاء. هذا معتدلة هذه الامة معتدلة لا هي غالبة ولا هي جافية. اي نعم. فهم في يعني هم عدول وخيار. يعني بمعنى كلمة - 00:07:40

ايه العدل وخيار واحد. لا لا واحد المعنى لا واحد تقول هؤلاء هم خيار القوم. هم عدول القوم. خيارهم. هم احسن القوم كل واحد كلها الفاظ تعطيه معنى واحد. طيب. يقول اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة - 00:08:00
قال الصلوات من الله قال مغفرة. هذا تفسير وجه. قال والصلاحة تتصرف على وجوه قد بينتها في كتاب المشكك. الصلاة من الفاظ ماذا؟ من الفاظ المشتركة ان الله وملائكته يصلون على النبي. الله يصلي وملائكته تصلي ثم المؤمنون قال الله فيهم صلوا عليه - 00:08:30

واصبحت عندنا في اية واحدة ثلاثة سنوات. صلاة الله على النبي ما هي؟ وثناؤه ثناوه على محمد في الملايين صلاة الملائكة الدعاء لمحمد الدعاء يعني طلب من الله ان يثني - 00:09:00

يا محمد وصلاة العبد الانسان يصلي يقول اللهم صلي على محمد ما معناه ودعاؤك ان تسأل الله ان يثني على نبينا محمد. يزيد ثناء وهذا معناه. وتمجيدا وتعظيميا بحق الرسول صلى الله عليه وسلم علينا - 00:09:20
الصلاحة في اللغة الدعاء. والصلاحة تطلق في القرآن ويراد بها الصلوات المعروفة. الركوع والسجدة وهكذا. طيب. قال نعم التي بعدها تفضل. قالوا فلا جناح عليه اي لا اثم عليه ان يطوف بهما اي يتطفف بهما فادغمت التاء في الطاء. وكان المسلمين في صدر الاسلام يكرهون الطواف بينهما - 00:09:40

في صنمين كانا عليهما حتى انزل الله تبارك وتعالى هذا وقرأ بعضهم الا الا يطوف بهما. وفي هذه القراءة وجهاً احدهما ان يجعل الطواف مرخصا في تركه بينهما. والوجه الآخر ان يجعل لا مع - 00:10:10

صلة كما قال ما منعك الا تسبح. هذا قول الفراء ويلعنهم اللاغعون. قال ابن مسعود اذا تلاعن وكان احدهما غير مستحق للعن. رجعت اللعنة على المستحق لها. فان لم يستحقها احد فان لم يستحقها احد منها - 00:10:30

رجعت على اليهود الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا اي بينوا التوبة بالاخلاص والعمل. والفالك طيب يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف - 00:10:50
بهما. يقول لا جناح يعني لا اثم. هذا واضح. في قرآن كثير تأتي كلمة الجناح معناها الاثم طيب قال فلا جناحين ان يطوف بهما. هنا

الاشكال. اشكال في كلمة ان يطوف بهما؟ يعني لا - 00:11:10

عليه ان ان يطوف بين اصلا يطوف ان يتطوف. اصلها يتطوف. فادغمت التاء بالطاء وشدة الطاء يطوف يعني يطوف بين الصفا والمروءة يعني السعي هذا السعي. نقول كان المسلمين في صدر الاسلام - 00:11:30

يتحرجون من السعي بين الصفا والمروءة لماذا؟ لأن الصفا عليها صنم والمروءة عليها صنم خشيووا انهم يعظمون هذين الصنمين فتحرجوا من من الطواف فيبين الله سبحانه وتعالى لهم ان الطواف من شعائر الله - 00:11:50

انه شعيرة من شعائر الله الطواف بين الصفا والمروءة شعيرة من شعائر الله. ولا حرج ولا يلتفتون الى هذه الاصنام. هذا معناه. يقول كانوا يكرهون. نعم. فأنزل هذه الآية. فكلمة لا جناح متعلقة بـ اي شيء. متعلقة بالحرج - 00:12:10

الذي وقع منه لا متعلقة بالطواف الطواف واجب وركن وليس متعلق الجناح بالطواف نفسه وانما متعلق الاشخاص لما رأوا الاصنام تحرجو حتى نفهم الآية طيب يقول قرأت نعم فلا جناح - 00:12:30

عليه الا يتتطور. يقول الا يتتطور. هذه القراءة ماذا ما معناها؟ قال توجه بتوجيهين. اما ان يكون ان يجعل الطواف مرخصا. يعني يجعل الطواف مرخصا في تركه. يقول الا ما في جناح الا يتتطور - 00:12:50

لا جناح الا يطوفوا يعني لا حرج الا تطوف. هذا وجه والوجه الثاني ان يجعل لا مع ان صلة. يعني يعني يعني زائدة اللي يسمونها زائدة يعني للتأكيد للتأكيد مثل قوله تعالى تسجد اي نعم - 00:13:10

طيب هذا واضح وهذه القراءة شاذة تفضل ياشيخ هلال. الله يبارك احسن الله اليك. هذه القراءة هذه تسمى هذه الشاذة ليش شاذة؟ كيف نعرف القراءة الشاذة؟ لماذا هي شاذة؟ اذا خالفت الرسم الرسم المصحف - 00:13:30

اذا خالفت الرسم لان الرسم هذا الذي كتب اجمع العلماء اجمع الصحابة عليه اذا جاءت القراءة تخالف الرسم حكم عليها بانها شاذة بانها شاذة. مثل ماذا؟ مثل في القراءة ابن مسعود فاقطعوا ايمانهما بدل ايديهما هذى تخالف الرسم تخالف الرسم - 00:13:50

حكم عليها بالشذوذ. مثل هذى الا يتطوف فيها زيادة زيادة اللام. هذى حكم عليها بالشذوذ. وهكذا كثير في القرآن مثل قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلة الوسطى صلاة العصر. هذه القراءة. القراءة نقول هذه القراءة ولكنها شاذة. طيب ما - 00:14:20

عن نحمله على اي شيء نحمله على انها تفسير. نحملها على تفسير يعني بيان للقرآن الكريم. طيب قل اولئك يلعنهم الله الذين يكتمون ما انزل الله من البيانات والهدى. الذين يكتمون ما انزل الله. قال اولئك لعنهم الله ويلعنهم اللاعنون - 00:14:40

هذا تفسير يسمى تفسير بالمثال. كثير عند السلف يفسرون بالمثال ابن مسعود يقول اذا تلعن رجالن ولعن احدهما الآخر وهو لا يستحق اللعنة اين تذهب اللعنة؟ قال تذهب لمن يستحقها ما الذي يستحقها - 00:15:00

قال الذي يستحقها مثل اليهود. الذين قال الله فيهم اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. وهذه اللعنة تذهب اليهم لانهم كتموا الحق فهذا تفسير بالمثال يعني بالمثال يقول اولئك قال ويلعنهم الله والملائكة ويلعنهم اللاعنون - 00:15:20

اي كل ما وقعت لعنة على سبيل المثال كاليهود مثلا كاليهود. طيب يقول الا الذين تابوا وبينوا الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا. فاولئك اتوب عليهم. ما معنى بينوا - 00:15:40

قال بينوا التوبة بالاخلاص والعمل. هذا معنى هذا من معاني الآية. لكن المعنى الآية الا الذين تابوا يعني رجعوا عما هم عليه. من الكتمان واصلحوا عملهم مع الله. وصلاح السريرة والظاهر مع الله - 00:16:00

ثم بينوا الحق ولم يكتموه. بينوا الحق. ويقول بينوا التوبة بالاخلاص والعمل. هذا معنى. هذا معنى. طيب واصل والفلكي السفن واحد وجميع وجميع بلفظ واحد. وتقطعت بهم الاسباب يعني الاسباب التي كانوا يتواصلون بها في الدنيا. لو ان لنا كرة اي رجعة كذلك

يريه الله اعمالهم حسرات عليهم - 00:16:20

يريد انهم عملوا في الدنيا اعمالا لغير الله فضاعت وبطلت. ولا تتبعوا خطوات الشيطان. اي لا تتبعوا سبيله ومسلكه وهي جمع خطوة. والخطوة ما بين القدمين بضم الخاء. والخطوة الفعلة الواحدة - 00:16:50

الخاء واتبعهم خطواته انهم كانوا يحرمون اشياء قد احلها الله ويحلون اشياء حرمها الله. تتبع ما عليه اباعنا اي وجدنا عليه اباعنا.

ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء - 00:17:10

اراد مثل الذين كفروا ومثلنا في وعظهم فحذف ومثلنا اختصارا. اذ كان الكلام يدل عليه على ما بينت في طويلة المشكلة. كمثل الذي ينعق هو الراعي نعق بالغم ينعق بها اذا صاح بها - 00:17:30

بما لا يسمع يعني الغنم لا يسمع الا دعاء ونداء فحسب. ولا يفهم قوله. فمن اضطر غيره باع على المسلمين مفارق لجماعتهم. ولا عاد عليهم بسيفه. ويقال غير عاد في الاكل. حتى - 00:17:50

ويتزود وما اهل به لغير الله اي ذبح لغير الله. وانما قيل ذلك لانه يذكر عند ذنبه غير اسم الله في ظهر ذلك او يرفع صوت او يرفع الصوت به. واهلال الحج منه انما هو ايجابه بالتلبية - 00:18:10

الصبي منه اذا ولد اي صوته بالبكاء. طيب طيب. عندنا يعني مثل ما معروف كتاب غريب القرآن ويتابع الالفاظ الغريبة ويبينها.

طيب يقول ولا اي نعم. قال الفلك. ما هو الفلك؟ قال الفلك السفن. والفالك الفلك يطلق يطلق على الواحد وعلى - 00:18:30

تقول رأيت رأيت فلكا في البحر وانت تقصد واحد. وتقول رأيت فلكا في البحر وانت تقصد مجموعة فكلمة الفلك في لغة العرب تطلق على الواحد وعلى الكثير. والمقصود المقصود بها السفن او السفينة - 00:19:00

طيب ويصنع الفلك كم واحد؟ واحد واحد واصنع الفلك هذا نوح ما صنع الا واحدة طيب سماه فلك. طيب قال وقطعت بهم الاسباب. ما معنى الاسباب؟ قال العلاقات الاسباب هي الصلات والعلاقات. جمع سبب والسبب هو الصلة. يعني اتصالك بين شخص -

00:19:20

شخص يسمى سبب ومنه الحبل. الحبل يسمى سبب فليحدد بسبب الى السماء يعني بحبل. بحبل فيقول تقطعت بهم الاسباب يوم القيمة الكفار العلاقات التي بينهم وبين ارحامهم واقاربهم خلاص تقطعت يوم يفر المرء من أخيه. ما في علاقة بسبب كفرهم. اما المؤمنون العلاقة موجودة - 00:19:50

بالمؤمنين. ولذلك حتى العلاقة المؤمنين ليست في الارحام. والاقارب بل في الاصدقاء الاخلاط يومئذ بعظامهم لبعظ عدو الا المتقين ليس بينهم عداوة. بل هم متحابون متحابون يوم القيمة فهذا معناه تقطعت منه اسباب يعني الكفار اذا جاء يوم القيمة يعني من شدة الهول او من شدة - 00:20:20

كل يتبرأ من الاخر. وهذه الاية مثل ما ذكر الله فيها اذ تبراً الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا ورأوا وقطعت بهم الاسباب. طيب يقول

00:20:50

هم الرؤساء والاسياد. يقول من دونهم الاتباع يقول لو اننا كره تبراً. انت تبراً في الدنيا ونطعكم ونسمع لكم. والآن تتبرأون منا فرعون يأمر من تحته. اذا جاء يوم القيمة تبراً منه. حتى الشيطان يتبرأ - 00:21:10

فيتبرأ هؤلاء فيقول انت تبرأون منا الان لو لنا لو لنا لولانا عودة للدنيا ومرة ثانية كان تبراً منكم. انت هذي هذي نهايتكم وهذي خاتمتكم تفعلون بنا كذا. لو لنا كرة ما المراد - 00:21:30

الكرة الرجعة الى الدنيا. قال الله عز وجل كذلك يريهم الله واعمالهم حسرات عليهم. نقول حسرات يعني يتحسرون اعمالهم حسرات عليهم. هذا يسمى عذاب النفس يوم القيمة. عذاب النفس اشد من العذاب الجسدي. فيتحسرون تقطيع قلوبهم. على

اي شيء؟ اولا على على - 00:21:50

التقطع الصلات وعدم وقوف احد معهم. والامر الثاني اعمالهم في الدنيا التي كانوا يعملونها. يعني كالمنافقين مثلاً يعملون يصلون ويحجون ويجهدون ويتصدقون او الكفار كانوا يعملون اعمالاً حسنة احياناً مثل - 00:22:20

مثلاً يعني كفالة الایتمام واطعام الطعام كان يفعل الكفار يطعمون الطعام ويفعلون اشياء اقراء الضيف هذى كانت عنده موجودة هذه الاعمال التي يظنونها ستنتفعهم ما تنتفعهم المقيمون. لماذا؟ لأن الاصل فاسد باطل. فإذا - 00:22:40

بطل الاصل بطلة ما ما فوقه وما تفرع منه. فالاصل العقيدة ما عندهم توحيد ما عندهم ايمان بالله. فتبطل اعمالهم طيب يقول ولا يا ايها الذين امنوا كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان. يقول ما المراد بخطوات الشيطان -

قال طرقه ومسالكه وتزيينه للاعمال تسويلااته زين ويسلول للانسان هذا المقصود به. وهي اشياء معنوية ليست حسية ما تراها. 00:23:20
الشيطان ما تراه انت ما تراه الشيطان. هو يراك لكن انت ما تراه -

انه يراكم يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم. وهو لا لا تراه انت لكنه يأتيك ويزين لك العمل حتى يوقعك في المعصية هذه خطوات الشيطان. يأتي شيئاً فشيئاً. يقول الخطوات جمع خطوة. والاصل في الخطوة الخطوة الحسية لما تخطو انت تمشي كل خطوة -

00:23:40

يسى مجموعها خطوات خطوات ولذلك في الحديث قال اذا جاء رجل الى المسجد فلا خطوة الا حطت عنه سبعة ورفعت له بها درجة. وهذه الخطوات التي يمشيها الشيطان يأتيك خطوة خطوة - 00:24:00

طيب يقول في خطوة وفي خطوة بالفتح. ما الفرق بينهما؟ هذى بالضم وهذا بالفتح يقول بالفتح اسم مرة يقول خطوة خطوة هو جلسة جلسة جلست جلسة خطوت خطوت خطوة مرة واحدة خطوة. هذى معناها يقول الواحدة بفتح الخاء - 00:24:20
طيب. اسم الهيئة لا اسم الهيئة يعطيك شيء عن هيئته. تقول جلست جلسة جلسة جلسة المتواضع. بكسرها جلسة فعله. اذا كسرتها اسم هيئة اذا فتحتها اسم مرة. تقول جلست جلسة المتواضع. ومشيت مشية - 00:24:50

المتواضع مشي بكسر. اما اذا قلت مشيت مشية واحدة. فرق واضح ها؟ وش الفرق صار لأن عندنا الهيئة كسل ما تدخل عندنا الفتح مرة الظلم هذى لها معنى اخر يعني لغة العرب واسعة. اي نعم تقول تأتي بالضم تأتي بالكسر وتأتي بالفتح - 00:25:20
لها معنا والكسن له معنى والفتح له معنى. فهنا لما يقول ما المقصود خطوات الشيطان في الآية هي في الآية نفسها قال الكفار كانوا يحرمون ما تأمرهم الشياطين به. ما احل الله فيحرمون ما احل الله - 00:25:50

طاعة للشيطان. كيف عرفنا؟ وان الشياطين ليوحون. الى اولياتهم. يوحون اليهم بتحرير ما احل الله او باباحة ما حرم الله. طيب. 00:26:10

طيب قوله تعالى نتبع ما الفا واذا قيل متبوع ما انزل الله - 00:26:30
قالوا بل نتبع ما الفينا. ما معنى الفين؟ قال وجدنا. لأن في آية ثانية مفسرة. آية اخرى؟ قال ما وجدنا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا.

طيب ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينفع بما لا يسمع الا - 00:26:50
مع ونداء. طيب. يقول هذا اراد مثل الذين كفروا ومثلنا. يقول مثل الكفار ومثل الدعاة الذين يدعونهم او مثلاً حال الرسول صلى الله عليه وسلم مع الكفار. كيف؟ قال مثل حال الرسول - 00:26:50

المثل هذا صاحب الغنم ينفع وينادي وهي لا تفهم. ما تفهم الكلام الكفار ما ما ماذا يقول الرسول؟ لماذا؟ قال لأنهم صم بكم عمى. فهم لا يعقلون. لا يعقلون. ويقول مثل الذين كفروا ومثلنا في وعظهم - 00:27:10

محذف مثلاً اختصاراً طيب كمثل الذي ينفع قال هذا الراعي صاحب الغنم ينفع يعني يرفع صوته. ينادي ينفع بالغنم. اذا صاح بها اذا صاح بها صاحب الغنم الذي يعيش مع الغنم ويرعى بالاغنام في الصحراء ينفع يناديها باصوات فتاتي او - 00:27:30

ناديه وتذهب هي تفهم هذه فقط هذى لكن ما تدرى ماذا قال لها قال بما لا يسمع ما ما يدري اي الغنم الغنم ما تسمع يعني ما تدرك ما معناه. هي تسمع الصوت بس ما تدرى ما معنى هذا الصوت؟ قال الا الدعاء ونداء فقط - 00:28:00

بس دعاء ونداء. ما الفرق بين الدعاء ونداء؟ ما الفرق؟ هم؟ النداء فيه رفع الصوت. ايوا احسنت وغيره. الدعاء للقريب والنداء للبعيد. النداء فيه رفع صوت. لأن البعيد لازم ترفع صوتك. تقول فلان اناديه. والقريب تقول ادعوه. واضح؟ طيب - 00:28:20

قوله تعالى في قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله. ها؟ فمن اضطر غير باع ولا عادل فلا اثم عليه. فمن اضطر اي لاكل الميتة والدم ولحم الخنزير الى اخره. قال من اضطر - 00:28:50

غير باع يقول ما معنى غير باع؟ ولا عاد هذى الاشكال هنا. ما معنى غير باع؟ الباغي ما هو؟ قال الذي يظهر على المسلمين ليقتل المسلمين او يعتدي عليهم او يفارق جماعتهم هذا يسمى يسمون بغاة الخارج - 00:29:10

عن طاعة المسلمين يسمى باجي. ويجمع على بغاة. قال ولا عاد اي معتد بسيفه قتل ونحوه طيب هذا تفسير لأن فيها عدة اوجه

لماذا؟ لأن هذه الكلمة مهمتها فتحتحمل عدة اوجه - 00:29:30

طيب قال ويقال غير عاد في الاكل. يعني يحتمل انه غير باغ معتمد على المسلمين وغير يعني غير باغي ولا عاد قال اي في الاكل يعني متعد في الاكل متعد الشبع - 00:29:50

هو يعني يأخذ على قدر شبهه. لا يزيد. فإذا زاد دخل في هذا النهي. لانك انت تأكل ليسد رمقك. فإذا سد الرمق خلاص لا تزيد. طيب قوله تعالى نعم في قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم وما اهل وما اهل به لغير الله. هذه الوحيدة - 00:30:10 فيها التقديم به واضح؟ هي وردت في البقرة وفي المائدة وفي النحل في النحل النحل في البقرة قدمت به. وما اهل به لغير الله. والبقية وما اهل لغير الله به. وفي الانعام ايضا - 00:30:40

الانعام فيها موضع. طيب يقول ما معنى اهل؟ قال ذبح لغير الله. وانما قيل كذلك لان لانه يذكر عند ذبحه اسم غير الله اذا اراد ان يذبح يقول باسم فلان يرفع صوته باسم المسيح باسم - 00:31:00

هذا هو الاهلال. الاهلال رفع الصوت. سمي الاهلال في السماء هلالا. لانهم كانوا اذا رأوه رفعوا الاصوات يرفعون اصواتهم برؤيته. والنبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استهل الصبي الجنين اذا - 00:31:20

خرج من بطن امه يستهل صارخا. يعني يرفع صوته. طيب عندها خذ هذي البقية. طيب فما اصبرهم على النار اي ما اجرأهم وحكى الفراء عن الكسائي انه قال اخبرني قاضي اليمن انه - 00:31:40

اقسم اليه رجالن فحلف احدهما على حق صاحبه فقال له الاخر ما اصبرك على الله؟ ويقال منه قوله فاصبروا او لا تصبروا. قال مجاهد ما اصبرهم على النار. ما اعملهم بعمل اهل النار. وهو وجه حسن. يريد ما - 00:32:00

ما ادومهم على اعمال اهل النار. وتحذف الاعمال. قال ابو عبيدة ما اصبرهم يعني ما الذي صبرهم على ذلك دعاهم اليه وليس بتعجب. طيب طيب شوف. هذه الكلمة فما اصبرهم على النار. ذكر فيها اكثر من وجه من التفسير - 00:32:20

الوجه الاول قال يعني ما اصبرهم يعني ما اجرأهم على النار. كيف يتجرأون على النار؟ يعني كيف يتجرأون؟ اصلا كلمة الصبر هي الصبر الصبر هو حبس النفس. الصبر حبس النفس. والصبر يأتي في القرآن على وجه المدح. ويأتي على وجه - 00:32:40

هذا على وجه الذنب ومثله اصبروا او لا تصبروا. كله على وجه الذنب. يعني صبر على النار ليس صبر مدح. ايه. طيب قال قال يعني معناها ما اجرأهم على النار. ما اجرأهم على النار. قال طيب - 00:33:00

وهناك وجه اخر قال مجاهد ما اصبرهم عن النار اي ما اعملهم بعمل اهل النار يعني انهم يعملون اصلا كلمة ماء هذي فيها خلاف. هل هي ماء تعجبية؟ او ما نافية؟ هنا - 00:33:20

الكلام المتبادر انها ما تعجبية. يعني يعني يتعجب من حالهم كيف يصبرون على النار. والصبر هنا الاصل فيه على انه على معنى الصبر الحقيقي. يعني تتعجب من حال الكفار وهم الله قد توعدهم بهذا الوعيد - 00:33:40

والنار وكيف سيصبرون عليها؟ هذا معناه ما اصبرهم على النار كيف سيصبرون على النار؟ يعني هذا هو هذا معناه لكن هو فسرها بعدة تفاسير قال هنا قال ابو عبيدة من هو؟ معمرا - 00:34:00

عمر ابن المثنى له كتاب اسمه مجاز القرآن. على طريقة ابن قتيبة مجاز القرآن نفس الطريقة. ومن يتعرض لمعاء الكلمات ويفسر معانيها. طيب. قال معناها ما الذي صبرهم؟ بأنه استفهم. ما الذي صبرهم - 00:34:20

طيب عموما مثل ما ذكرنا هو اقرب ما يكون تعجبي والصبر هو الصبر. كيف سيصبرون ويتحملون النار. نعم واصل؟ ابن السبيل الضيف والصابرين في اليساء اي في الفقر. وهو من المؤس - 00:34:40

والضراء المرض والزمان والضر. ومنه يقال ضرير بين الضر. فاما الضر بفتح الصاد فهو ضد النافع. وحين اليساء اي حين الشدة ومنه يقال لا بأس عليك. وقيل للحرب اليساء. كتب عليكم القصاص. قال ابن عباس كان القصاص فيبني اسرائيل - 00:35:00

ولم تكن الديمة. فقال الله عز وجل لهذه الامة كتب عليكم القصاص. والكتاب يتصرف على وجوه قد بيئتها في تأويل المشكل ومن نعفي له من أخيه شيء. قال قبول الديمة في العمد. والعفو عن الدم. فاتباع بالمعروف. اي - 00:35:20

مطالبة بالمعروف يريد ليطلب اخذ الديمة الجانية مطالبة جميلة ولا يرهقه فيها. واداء اليه باحسان اي ليؤدي المطالب المطالب ما عليه اداء باحسان لا يبخسه ولا ولا يمطله مطلبا مطل - [00:35:40](#)

مدافع. ذلك تخفيف من ربكم عما كان على من قبلكم. يعني القصاص ورحمة لكم فمن اعتدى بعد ذلك اي قتل بعد اخذ الديمة فله عذاب اليم. قال قتادة يقتل ولا تقبل منه - [00:36:00](#)

ولا تقبل منه الديمة. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعافي رجلا قتل بعد اخذه الديمة. ولكن في القصاص يريد ان اسألك الدم اذا اذا اقيد منه ابتدع. ارتدع من يهم بالقتل فلم - [00:36:20](#)

يقتل خوفا على نفسه ان يقتل. فكان في ذلك حياة. طيب. طيب عندنا قوله تعالى والصابرين في البأساء والضراء. الصابرين في البأساء والضراء. هذا الصبر. هذا الصبر الممدوح. هذا الصبر الممدوح. الصبر الاول - [00:36:40](#)

اول صبر مذموم. ما ما يمدح صاحبه. فاما اصبرهم على النار ما يمدح صاحبه. هنا يمدح. هنا والصابرين في البأساء على سبيل المدح. ما معنى البأساء والضراء ما الفرق بينهما؟ قال البأساء هو الفقر. وكل - [00:37:00](#)

منها واطعموا البائس البائس الفقير. هذا الفقر. زين؟ والضراء قال المرض. والزمان انا والضر ومنه يقال ظرير ظرير بين الظر ظرير بين الظر ويقال للرجل الاعمى رجل ظرير ظرير لانه فقد بصره. طيب يقول الظر - [00:37:20](#)

ما الفرق بين الضر والضر؟ هذى هذى دقة اللغة العربية. ما الفرق بين الظر والظر؟ قال الظر ضد النفع يقول هذا ضار عليك اي ظر عليك ظر نعم ده ضر ولا ضرار. ضرر وضرار وضر هذا الذي يضرك ضد النفع - [00:37:50](#)

هنا لا الضر المصيبة اللي تنزل بك. كالامراض ونحوها. نقول نزل به ضر. نعم في الحديث قال لا يتمنى ان احدكم لضر نزل به. لا يتمنين احدكم الموت لضر او لضر نزل به - [00:38:20](#)

الضر المرض الشديد. طيب. يقول هنا والضراء المرض. نعم. هذا ثناء من الله مدح للذين يصبرون في حال الفقر والجوع وشدة المسكنة يمدحهم الله يصبرون لا لا يتسطون. وكذلك الذين يصابون بالأمراض. اذا اصيبوا بالمرض فان موقفه الصبر - [00:38:40](#)

يصبر على ما اصابه. هذا معنى هذا معنى الآية بشكل عام. طيب بعدها قال كتب عليكم القصاص يقول كتب عليكم القصاص بالقتل. يقول قال ابن عباس كان القصاص فيبني اسرائيل ولم تكن الديمة - [00:39:10](#)

فيبني اسرائيل في اليهود ما في الا قصاص. اذا قتل احد عمدا او خطأ او شبه عمدا القصاص. ما في دية واليهود والنصارى عكس القتل عندهم يقابل هدية ما في قتل. اذا قتل اذا قتل شخص ما يقتل. يدفع دية - [00:39:29](#)

فجاءت شريعة النبي صلى الله عليه وسلم شريعة محمد التي هي وسط بين هذا وذا فمن قتل خطأ او شبه عمدا فعليه الديمة. ولا يقاد منه. ومن تعتمد يقاد منه ويقتل الا اذا تنازل - [00:39:49](#)

اهل الميت اذا تنازلا الى الديمة او اسقطوه كاملا. فهذا رحمة من الله سبحانه وتعالى وتحفيظ طيب يقول هنا نعم لهذه الامة كتب عليكم القصاص ومعنى كتب قال ما معنى - [00:40:09](#)

كتب يعني فرض فرض عليكم القصاص. يقول الكتاب كتب كتاب الكتاب في لغة العرب له معاني كثيرة اكثر من في القرآن فقط اكثر من من عشرة معانٍ. في القرآن له معاني كثيرة. وانه في ام الكتاب - [00:40:29](#)

يعني اللوحة المحفوظة محفوظة ها وانزلنا اليك الكتاب القرآن فله معاني كثيرة في قوله تعالى نعم وانزلنا اليك كتاب نعم في ايات كثيرة في ايات كثيرة تتكلم عن الكتاب له معاني كتابة طيب ويقول ذكرناها في تأويل - [00:40:49](#)

المشكل الذي قرنه قبل ذلك يعني عرفناه طيب قال فمن عفي له من أخيه شيء هذا العفو الان هو قد ذكر لك القصاص وهو القود. القصاص بمعنى يقتضي من القاتل فيقتل هذا القصاص - [00:41:17](#)

العفو هو التنازل. اما العفو كاملا او العفو بمقابل الديمة. زين؟ قال فمن عفي له من أخيه شيء قال قبول الديمة في العمدة. والعفو عن الدم. طيب فمن عفي له من أخيه - [00:41:37](#)

شيء لاحظ انه سمي أخيه وهو قاتل. هذا يدل على ان القاتل او او الكبيرة لا تخرج من من دائرة الاسلام خلافا للمعتزلة وغيرهم.

المعتزلة يقولون صاحب الكبيرة منزلة في الدنيا بين منزلتين. وفي الآخرة في عذاب جهنم - 00:42:00

خالد مخلد الله عز وجل سماه اخ دل على انه ما زال في دارة الاسلام. طيب يقول نعم اخي قبول الديمة في العمد والعفو عن الدم. يعني يقبل الديمة ويغفو عن الدم. طيب فاتياع بالمعروف - 00:42:20

فمن عفي له من اخيه شيء فاتياع بالمعروف اي العافي اهل الديمة اهل الميت ما اهل الميت ما المطلوب منهم؟ اتباعهم بالمعروف. اي يطالبونه بالمعروف. ما يعني يأخذون شيء معقول في الديمة - 00:42:40

تجد بعضهم يعني تسمع احيانا يطالبون باشياء تعجيزية. يعني كم دية الميت؟ مثلا يجون يضعون ارقام يعني خيالية. عشرة يعني مئة مليون خمسين مليون. ليش؟ هذا تعجيز هنا يقول لك اتباع بالمعروف. مطالبة بالمعروف. ليطالب اخذ الديمة الجاني مطالبة جميلة. انت تريد ان تحسن اليه - 00:43:00

خلاص نفذ القصاص فيه واقطع رأسه خلاص. اما تجلس تؤذيه ما يجوز هذا. والله عز وجل قال بالمعروف لمطالبة جميلة حسنة فيها احسان فيها تقرب الى الله فيها طلب الاجر عند الله هذا المقصود ليس فيها ارهاق وازعاج - 00:43:30

واتعاب القاتل. طيب. قال واداء اليه بحسان. هذا في حق القاتل. لما يتنازلون الورثة في حق القاتل يقول خلاص احنا نتنازل ما نريد ان ننفذ فيك القصاص خلاص حنا نتنازل - 00:43:50

عطنا الديمة. فيجلس يماطل فيهم. هذا المقصود. قال اداء بحسان. يعني ليؤدي المطالب ما عليه بحسان لا يبيحه ولا ولا يمطله. يعني مدافع يعني بعضهم يقول لا انتظر علي كذا كذا ولا ولا يدفع شيء - 00:44:10

او يدفع نصفها والنصف الثاني يجلس يطالبهم بشدة ويلح عليهم حتى يعني يتسامحون يقول ذلك اي هذا الحكم القصاص والديمة تخفيف من ربكم عما كان عليه من كان قبلكم ورحمة - 00:44:30

من الله سبحانه وتعالى لكم. فمن اعتدى بعد ذلك اي بعد التنازل والتسامح والعفو يعتدي على الميت يعني بمعنى انك انت ايهما صاحب الديمة اخذت الديمة فلا تعتدي عليه لان بعضهم يقول ناخذ الديمة ثم يأتي واحد من الورثة يقول لا - 00:44:50

وخدت ودية ولا ما خدته انا سانتقم منه. فنقول لا يجوز. ما دام دفع الديمة خلاص انتهى امره. فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب بباب اليم. طيب يقول ولكم في القصاص حياة. حياة. هني فيها بلاغة عجيبة. فيها - 00:45:10

وقف عندها اهل البلاغة والعربية ووقف عندها كثير من المفسرين ووقفة جميلة فوجدوا في بلاغتها ايجازها هي موجزة جدا وتعطي معنى كبير جدا. كيف القصاص في حياته؟ العرب تقول القتل - 00:45:30

انفى من من القتل. او القتل انفى للقتل. القتل انفى للقتل. يعني اذا قتلت نفيت القتل. لكن ركيكة. هي اول شيء كلمة القتل والقرآن قال القصاص. وفيها تكرار قتل قتل وآآ القرأن - 00:45:50

ما في تكرار قال لكم في القصاص تسمى حياة لان لان هذا الجاني اذا اذا قبض عليه وقتل وشهر بقتله سيرتدى عدد كبير يحيا الناس ويرتاحون من جريمة القتل هذا معناه طيب - 00:46:10

عند هذا القدر بعدها الاية مئة وثمانين. في الوصية ثم في ايات الصيام. يكون ان شاء الله في اللقاء. اللقاء ما بعد القادر. القادر عندنا الدورة العلمية في مثل ما ذكرنا لكم. في جامع البسام يوم الجمعة القادر - 00:46:30

اثنين وعشرين اثنين وعشرين شعبان. التي تليها الجمعة تكون موجودين هنا باذن الله. الله اعلم. وصلى الله الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:46:52